## قدرة الردع في المجابهة

**تحسين الحلبي**

كانت صورة وسيناريو إعدادات العدوان الثلاثي الأميركي البريطاني الفرنسي على سورية واضحة في تسلسل مظاهرها منذ السابع من نيسان الجاري وأعدت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وفرنسا وبريطانيا حشودها العسكرية وكأنها تستعد لحرب شاملة وجندت كل وسائل الإعلام الشيطانية باللغات الأجنبية والعربية.

بالمقابل كانت سورية والداعمون للدفاع عنها يحشدون قدراتهم استعداداً لمجابهات نوع من الحروب غير المفاجئة وتأهب الجيش العربي السوري بقيادة القائد العام رئيس الجمهورية بشار الأسد ميدانياً لساعة الصفر ضد أول عدوان ثلاثي مكشوف علني تشهده المنطقة والعالم ضد سورية، وفي النهاية لاحظ الجميع أن كل هذا الحشد الاستعماري الجديد لم يستطع أن يبقى في ساحة الهجوم الذي أعلن عنه سوى ٣٠ إلى ٣٥ دقيقة بموجب ما ذكره مراسل قناة ٢٤ الفرنسية في واشنطن بعد انتهاء الهجوم.

وظهر أمام العالم على شاشات القنوات التلفزيونية وجه وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس متكدراً ليعلن أن الهجوم انتهى وليس من المنتظر استمراره.

حرصت سورية وحلفاؤها على إبلاغ رسائل ردع واضحة لأصحاب العدوان الثلاثي قبل تنفيذ العدوان من بينها رسالة الرئيس الأسد التي حذر فيها من أن العدوان العسكري «سيؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة كلها» وهو يقصد إسرائيل ومنطقة الخليج وحملت رسائل الردع الروسية والإيرانية على المستوى الدولي والإقليمي دوراً اتضح بعد وقوع العدوان الثلاثي أنه فرض هو الآخر حسابات جعلت ترامب والرئيس الفرنسي مانويل ماكرون ورئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي يحذرون وزراء دفاعهم ويطلبون منهم اقتصاره على أهداف محدودة لا قيمة لها وبمدة لا تزيد على ٣٠ على ٤٠ دقيقة وهذا ما يدل على أن استعدادات الجيش العربي السوري الميدانية المتأهبة وجهوزيته في مجابهة كل هؤلاء الأعداء زعزعت ثقة المعتدين بقدرة هذا الحشد الثلاثي الحربي على تحقيق الأهداف المعدة ضد سورية.

ويرى معظم المراقبين والمحللين العسكريين أن الدول الكبرى الثلاث ظهر عليها الخوف المتزايد في تنفيذ عدوانها وكأنها اختارت الطريق الوسط بين التراجع أو الاكتفاء بإطلاق عدد لا يزيد على المئة صاروخ حتى لو ضد «طواحين الهواء» للمحافظة على ماء وجهها بعد كل تلك الاستعدادات واستعراض الغطرسة بما يشبه مغامرة دون كيشوت ضد طواحين الهواء التي وضعها بأهداف قتالية وتعارك معها!

هذه هي المرة الثانية التي تنجح فيها القدرة السورية على المجابهة والصمود أمام الولايات المتحدة وحلفاءها، فقد كانت المرة الأولى في عام ٢٠١٣ في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما الذي استخدم نفس «طواحين الهواء» الكيميائية وحدد يوم وساعة الهجوم على سورية بدعم فرنسي وبريطاني سياسي دون مشاركة عسكرية مباشرة، ثم أجبره الاستعداد السوري وجهوزية الجيش العربي السوري على إعادة حساباته والتراجع عن ذلك القرار العدواني رغم أن روسيا لم يكن لها وحدات عسكرية في سورية ولم تكن تشارك بعد بسلاحها الجوي مباشرة في الحرب على الإرهاب وحماية سورية منه ومن داعميه وحلفائه.

وبعد هذا الفصل من مسرحية الغطرسة الأميركية التي يقودها ترامب بدأت سورية وحلفاؤها بتدشين مرحلة جديدة يمكن حقاً وصفها بمرحلة «ما بعد الردع السوري للعدوان الثلاثي»، وهي مرحلة من المتوقع أن نشهد فيها على المستوى الإقليمي في المنطقة عدداً من النتائج التالية:

١- تراجع دور غطرسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي كشف نفسه حين صرح في ١٢ نيسان الجاري في رسالة لترامب أن «العلاقات بين تركيا وإيران والصين وروسيا ليست بديلاً من العلاقات مع الغرب» وهو يعني فيها بعد أن أبلغه ترامب بموعد الهجوم على سورية أنه سيظل «محسوباً» على واشنطن والأطلسي في أي تطورات يحملها هذا الهجوم للمصلحة الأميركية!

٢- تزايد ثقة دول المنطقة مثل العراق ولبنان بقوة الردع التي تزداد لسورية وحلفائها ضد تصعيد العدوان عليها، وبالمقابل ستزداد حسابات دول أخرى مثل الأردن والسعودية من أي تورط في أعمال معادية لسورية.

٣- ستكون إسرائيل الخاسر الأكبر من هذه «المنازلة» السورية ضد العدوان الثلاثي وما حققته من تأكيد على قدرة الردع السورية وعلى دور محور المقاومة في مجابهة إسرائيل.

### ترامب انكب على «تويتر» للتغني.. وماكرون يسابق الزمن لمكاسب سياسية.. وموسكو تهدد بإمداد دمشق بصواريخ «إس٣٠٠»

# الجعفري: لن نسمح لأي تدخل خارجي برسم مستقبل سورية

**الوطن – وكالات**

لم يتوقف تجاوز الغرب للشرعية الدولية عند شن العدوان الثلاثي على سورية فجر أمس، بل امتد إلى رفض مشروع قرار روسي في مجلس الأمن لإدانة هذا العدوان، وسط محاولات فرنسية لتحقيق مكاسب سياسية على إثره، وتهديد روسي بإمكانية إمداد سورية بصواريخ «إس ٣٠٠»، إلا أن مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري كان حاسماً بتشديده على أن سورية لن تسمح لأي تدخل خارجي بأن يؤثر في رسم مستقبل البلاد.

وفي جلسة طارئة لمجلس الأمن أمس بدعوة روسية للتصويت على مشروع قرار روسي لإدانة العدوان الثلاثي على سورية الذي شنته أميركا وبريطانيا وفرنسا على بعض المواقع في سورية فجر أمس، انتهى التصويت برفض مشروع القرار الذي أيدته ٣ دول فقط ورفضته ٨ أخرى على حين امتنعت ٤ دول عن التصويت.

وقال الجعفري في كلمة له خلال الجلسة: إن حكومات العدوان الثلاثي تكذب وتقول إنها قامت بعدوانها على سورية باسم المجتمع الدولي، معتبراً أنه تم تأخير وصول وفد لجنة التحقيق بمزاعم (استخدام السلاح «الكيميائي») من بيروت إلى دمشق مدة يوم كامل بإيعاز غربي حتى ينتهي العدوان.

وشدد الجعفري على أنه «لن نسمح لأي تدخل خارجي برسم مستقبل سورية»، مؤكداً أن سورية وحلفاءها وأصدقاءها وهم كثر يتكفلون بالرد على العدوان الغاشم الذي وقع فجر السبت على سورية، وأن الأخيرة «مارست حقها الشرعي بالدفاع عن النفس وصد العدوان الآثم حيث تصدت منظومات الدفاع الجوي السورية لصواريخ العدوان الثلاثي».

وكان مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أوضح أن بلاده طلبت عقد جلسة لمجلس الأمن لمناقشة العمل العدواني لأميركا وحلفائها على سورية الدولة ذات السيادة، معتبراً أن على الولايات المتحدة وحلفائها الالتزام بميثاق الأمم المتحدة، واصفاً ما حدث في سورية بأنه «بلطجة في العلاقات الدولية». وخاطب الدول المعتدية بقوله: بإمكانكم أن توقفوا الحرب، وما على واشنطن وباريس ولندن إلا أن يعطوا الأوامر للإرهابيين كي يوقفوا هجماتهم، وأضاف: ما هي مبررات عملية جنيف أن كنتم أنتم تقومون بتدمير تلك العملية.

ولم تستح مندوبة أميركا نيكي هيلي من تكرار التهديد داخل مجلس الأمن، مؤكدة أن بلادها ستعيد استهداف سورية «في حال حصول هجوم كيميائي جديد» على حد زعمها، في مقابل تأكيد المندوب الصيني أنه «لا يمكن لأي طرف أن يستبق نتائج التحقيق، وأن بلاده مستعدة لمواصلة دورها البناء والإيجابي في حل الأزمة في سورية عبر الحوار».

وبدا لافتاً تزامن الجلسة مع محاولات غربية لتحقيق مكسب سياسي من العدوان، حيث اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه بعد العدوان على مجلس الأمن الدولي «أن يتخذ الآن، موحداً، المبادرة على الصعد السياسية والكيميائية والإنسانية»، في وقت كان لافتاً أن نظيره الأميركي دونالد ترامب انكب على صفحته في «تويتر»، وقال في أحد تدويناته الكثيره أمس: «على روسيا أن تقرر إذا ما كانت ستستمر في هذا المسار المظلم، أم إنها ستنضم إلى الدول المتحضرة كقوة للاستقرار والسلام، أتمنى في يوم من الأيام أن نتفق مع روسيا وربما مع إيران، ولكن ربما هذا لن يحدث».

ولعل الكيان الصهيوني كان أكثر السعداء بالعدوان إذ نقلت وكالة «رويترز» عن وزير الإسكان في حكومة الكيان أن الضربات التي قادتها الولايات المتحدة في سورية «رسالة مهمة» لإيران وحزب الله اللبناني، في حين أكد مسؤول إسرائيلي أن كيانه أحيط علماً بالضربات قبل وقوعها بين «١٢ و٢٤ ساعة».

ورغم أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ندد بالعدوان بعيد وقوعه إلا أن الرد الروسي الأهم جاء على لسان رئيس مديرية العمليات العامة في هيئة الأركان الروسية الفريق أول، سيرغي رودسكوي، ، بقوله: «أود الإشارة إلى أننا رفضنا، قبل بضع سنوات، نظراً للطلب الملح من بعض شركائنا الغربيين، تزويد سورية بنظم صواريخ «إس ٣٠٠»، ولكن مع الأخذ بالاعتبار ما حدث، نعتبر أنه من الممكن العودة إلى النظر في هذه المسألة ليس فقط فيما يتعلق بسورية بل وبالنسبة للدول الأخرى أيضاً».

وكانت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي كشفت أن بلادها أبلغت الجانب الروسي بالتحاق قوات باريس بالعدوان الثلاثي على سورية.

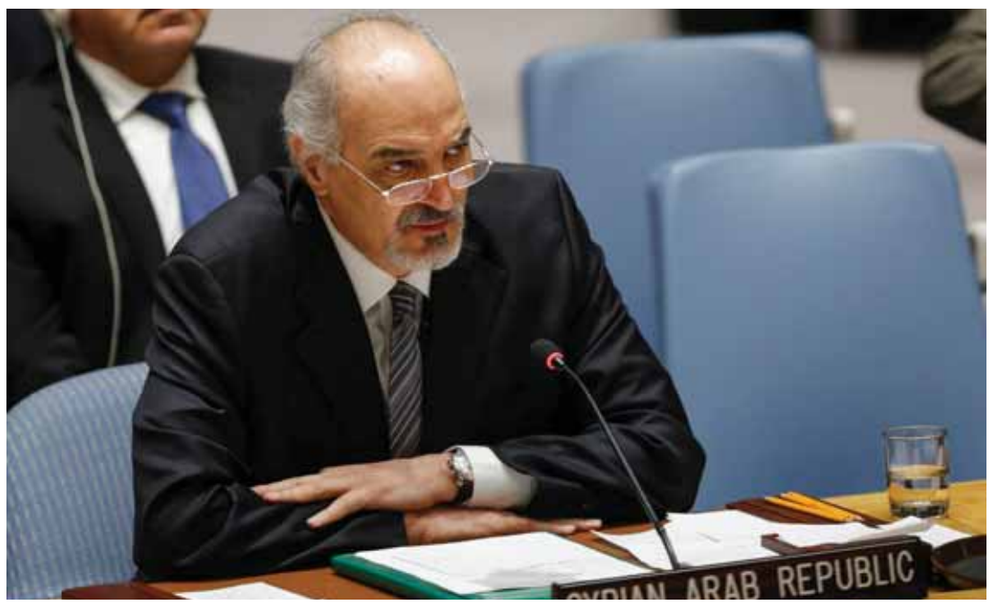

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري خلال انعقاد جلسة لمجلس الأمن بطلب روسي أمس (رويترز)

### أكدوا ثقتهم بجيشهم وبقيادتهم.. وأصروا على الاستمرار في الصمود للقضاء على الإرهاب

# السوريون يحتفلون ابتهاجاً بإفشال العدوان

**محافظات – الوطن**

عبّر أهالي العديد من المحافظات عن ابتهاجهم بإفشال الجيش العربي السوري للعدوان الثلاثي الأميركي، البريطاني، الفرنسي، وشهدت الساحات العامة والطرقات تجمعات ومسيرات عفوية راجلة وبالسيارات على وقع الأغاني الوطنية، عبّر المشاركون فيها عن ثقتهم بجيشهم وقيادتهم، مؤكدين على وحدة السوريين في التصدي لهذا العدوان والإصرار على الاستمرار في الصمود للقضاء على الإرهاب.

وشهدت «الوطن» تجمعات لمواطنين وسيارات في ساحة الأمويين مزينة بالأعلام الوطنية وصور الرئيس بشار الأسد، على حين كانت مكبراتها تصدح بالأغاني الوطنية، في وقت شهدت العديد من الطرقات مسيرات بالسيارات تصدح منها الأغاني الوطنية، وتصدر من ركابها هتافات تحيي سورية والجيش على تصديه وإفشاله للعدوان.

وفي السياق، تجمهرت حشود كبيرة مؤلفة من فعاليات شعبية واقتصادية ودينية ونقابية ورسمية من سكان حلب في ساحة سعد الله الجابري بمركز المدينة، نددت بالتدخل الغربي السافر في شؤون سورية وبالعدوان الثلاثي عليها، وحمل المحتشدون الأعلام السورية وصور الرئيس الأسد ولافتات تعبر عن وقوف أهل حلب مع الجيش العربي السوري والقيادتين العسكرية والسياسية.

كما خرجت مسيرات شعبية بالسيارات طافت شوارع المدينة فرحاً وابتهاجاً بنصر الجيش العربي السوري المؤزر على العدوان الثلاثي عبر إسقاطه لجبروته ولصواريخ الغدر التي أطلقها على مواقعه، وأعرب المحتفلون عبر الأغاني الوطنية التي بثوها عن سرورهم وسعادتهم بإفشال العدوان وبخروج سورية منتصرة أكثر مما مضى.

وفي حماة عبر أهالي المحافظة عن استهجانهم الكبير للعدوان على وطننا الحبيب، وعن تحديهم للقوى الظالمة الغاشمة التي شنته.

وخرج المواطنون إلى الساحات العامة في مدن المحافظة وأريافها حاملين الإعلام الوطنية واللافتات التي تدين هذا العدوان الظالم وتحيي الجيش والبطل والرئيس الأسد في التصدي وإفشال هذا العدوان.

وقال عضو مجلس الشعب مازن عزوز في تصريح لـ«الوطن»: إن «المجتمع السوري الذي أبدى صموداً مميزاً خلال السبع سنوات من الحرب ملتفاً حول دولته وجيشه هو اليوم في أعلى درجات الثقة والتماسك في مواجهة ما يحدث على الأرض».

وأضاف: «إننا نرى أن الدولة السورية قيادةً وجيشاً وشعباً ومجتمعاً في جوهر هذا الانتصار النهائي القادم والحتمي»، على حين قال الصحفي موسى غازي: «آن الأوان لخلق عقد اجتماعي دولي جديد يقلب الطاولة على الباغين، وإن سورية منتصرة بأبنائها وجيشها وقائدها».

أما في اللاذقية، فقد تجمع المواطنون في ساحة الشيخ ضاهر أمس، مؤكدين ثقتهم بفشل العدوان على سورية بفضل صمود الجيش العربي السوري وتلاحم الشعب السوري مع جيشه وقيادته.

وفي طرطوس، تجمع الآلاف من سكان المحافظة في شارع الثورة وسط المدينة في وقفة نددوا خلالها بالعدوان وأكدوا إصرارهم على الاستمرار في الصمود والنضال للقضاء على الإرهاب والانتصار عليه وعلى داعميه.

من جهته دعا الرحالة السوري الشهير عدنان عزام في تصريح لـ«الوطن»، كل السوريين والعرب الشرفاء التجمع في باريس لإدانة هذا العدوان والتعبير عن التضامن مع شعبنا السوري العظيم وجيشنا وقيادتنا الساعة الثالثة ظهراً (يوم أمس) أمام تروكاديرو، وقال: «النصر لسورية وليسقط العدوان عليها».

وفي وسط البلاد، خرج منذ ساعات الصباح الباكر أهالي حمص بمسيرات عفوية بالسيارات جابت جميع شوارع وأنحاء المدينة على وقع الأغاني الوطنية فرحاً بانتصار الجيش العربي السوري ومنظومة الدفاع الجوي على صواريخ العدوان الثلاثي، رافعين الإعلام الوطنية من نوافذ سياراتهم.

كما احتشد المئات من أهالي المدينة وريفها في عدد من أحياء المدينة وساحاتها وعدد من قرى ومناطق ريف المحافظة الغربي تنديداً بالعدوان وابتهاجاً بانتصار رجال الدفاع الجوي بحربهم في الأجواء السورية على صواريخ العدوان، رافعين الأعلام واللافتات التي تعبر عن ذلك.

وفي القنيطرة، خرج أهالي خان أرنبة في مسيرة سيارات جابت شوارع البلدة استنكاراً للعدوان الثلاثي، ومؤكدين على إخفاقه أمام صمود وتضحيات أبطال الجيش العربي السوري، ومجددين الوقوف صفاً واحداً إلى جانب جيشهم في التصدي للمعتدين.

## قوى معارضة في الداخل تحيي الجيش على تصديه للعدوان

**الوطن**

حيت قوى معارضة في الداخل الجيش العربي السوري على تصديه وإفشاله للعدوان الثلاثي الغربي الذي شنته كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا على مواقع عدة في سورية.

وقال رئيس «الكتلة الوطنية الديمقراطية» المعارضة باسل كويفي في اتصال هاتفي مع «الوطن»: تتقدم الكتلة الوطنية الديمقراطية المعارضة في سورية بالتحية والإكبار إلى الجيش العربي السوري على تصدي الدفاعات الجوية السورية للعدوان الثلاثي المدعوم إسرائيلياً وبعض الدول الخليجية، ونقدر تقديراً كبيراً الموقف الروسي الذي ساهم في وقف آلة الحرب ضد بلدنا، بما يهدد السلم والأمن الإقليمي والعالمي وحياة السوريين لخطر حقيقي.

وأضاف: إننا ننظر إلى الأهداف العسكرية والسياسية لهذا العدوان بعين واحدة ونخشى أن يؤدي إلى تأجيج الصراع وحرب المصالح والإرادات على الأرض السورية، ونعتقد أن هذا العدوان تعطيل لمناطق «خفض التصعيد» ومسارات أستانا وسوتشي التي حاولت دول العدوان إفشالها.

من جانبها، أشادت «جبهة التغيير والتحرير» المنضوية في منصة موسكو للمعارضة في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه بـ«تصدي الدفاعات الجوية السورية للحملة العدوانية»، مؤكدة أن معركة التغيير والتحرير مستمرة، وأن الفرصة مواتية في ظل تعزيز وتثبيت ميزان القوى الدولي الجديد ومنها هذا العدوان نفسه، لتحويلها إلى واقع ملموس، من خلال الإسراع بالحل السياسي على أساس القرار ٢٢٥٤ الذي يعتبر حاجة موضوعية سورية من جهة، وإحدى ضرورات التصدي لكل أشكال العدوان التي تستهدف بلادنا من جهة أخرى.

بدورها نددت «هيئة الحوار السوري – منصة اللاذقية»، بالعدوان وباركت في بيان لها تلقت «الوطن» نسخة منه: «لجيشنا بالتصدي لأغلب الصواريخ».

وأكدت الهيئة «لم تزيدنا هذه الضربة إلا صموداً وإصراراً للسير بحل سوري – سوري داخلي مستكملين الانتصارات السابقة.. ومتأكدين أن لا قوة فوق قوة شعب يقف وراء جيشه».

وفي السياق، اعتبر رئيس «حركة البناء الوطني» أنس جودة في صفحته الشخصية على «فيسبوك» أن العدوان جاء «رداً على نجاح معركة الغوطة وبهدف إعادة التوازن العسكري والسياسي للوضع الذي كان عليه قبلها».

ورأى أن كسر نقطة التوازن التي حاول الروسي صناعتها بعد معركة الغوطة تعني عودة الأمور للمرحلة السابقة سياسياً وانتهاء مفاعيل أستانا وسوتشي، مؤكداً «وجوب أن يكون الهدف النهائي لأي عمل عسكري وسياسي هو تثبيت الاستقرار عبر حل سياسي متوازن يحقق مصالح السوريين أولاً ويمكن الوحدة الوطنية ومسار المصالحات عبر عقد اجتماعي يحقق المشاركة والمواطنة، خصوصاً بعد انتقالنا من مرحلة الحرب على الإرهاب إلى مرحلة صناعة الجلاء الثاني، بإخراج الجيوش المحتلة عن الأرض السورية، والتي تتطلب تكاتف كل السوريين لتحقيق بناء الوطن والدولة».

من جانبه أدان المتحدث باسم «هيئة التنسيق الوطنية– حركة التغيير الديمقراطي» المعارضة، منذر خدام في بيان نشره في صفحته على «فيسبوك»، العدوان السافر على سورية مطالباً بوقفه وعدم تكراره. وأضاف: «إن السوريين بحاجة لمن يساعدهم على وضع حد لمعاناتهم بالعمل الجاد على الحل السياسي الذي يضع نهاية للأزمة التي تعاني منها بلدهم لا بتعقيدها».

وانتقد خدام بدء معارضين بالتهليل للعدوان، وتساءل: «هل تبصر هؤلاء من المستفيد من هذه الضربة؟!! ومن الذي دفع الثمن؟!!» قبل أن يجيب «ألا تباً لكم أنتم مجرد أدوات مأجورة لا علاقة لكم بمصالح سورية وشعبها».

وفي السياق وجه الأمين العام لحزب «التضامن الوطني الديمقراطي»، المنسق العام لـ«ائتلاف قوى التكتل الوطني الديمقراطي» سليم الخراط نداء «للوطن وحزبه القائد، أن يبادر لإطلاق المشروع الوطني الموحد للقوى الوطنية الشاملة في أنحاء سورية، وتحت سقف الوطن وثوابته في هذا الوقت العصيب، وهذا اليوم التاريخي فالوطن هو الباقي والمستمر أبداً تاريخاً وواقعاً وحقيقة».

### المسلحون يتماهون مع العدوان الثلاثي ويعتدون على مواقع الجيش السوري في حمص وحلب

# الغوطة الشرقية بأكملها تحت سيطرة الدولة.. وقوى الأمن تدخل إلى دوما

**حمص- نبال إبراهيم**
**دمشق - حلب- الوطن**

تماهت التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة مع العدوان الثلاثي الأميركي الفرنسي البريطاني على سورية، واستهدفت مطار النيرب العسكري شرق حلب واعتدت على مواقع الجيش العربي السوري في ريف حمص الشمالي.

على خط مواز، باتت الغوطة الشرقية بالكامل تحت سيطرة الحكومة، ودخلت قوات الأمن الداخلي مع الشرطة العسكرية الروسية إلى مدينة دوما، على حين وصلت بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى دمشق، وأعلنت المنظمة أن بعثتها ستواصل مهمتها للتحقيق في مزاعم استخدام السلاح الكيميائي في دوما.

وقال مصدر عسكري لـ«الوطن»: إن عدة صواريخ غراد أطلقتها «النصرة» الإرهابية من مناطق سيطرتها في بلدة خان طومان جنوب غرب حلب باتجاه مطار النيرب العسكري قبل بدء العدوان الثلاثي على سورية بساعة فجر السبت للتأكيد على تلاحم المصير ووحدة الهدف بين «القاعدة» والمعتدين، ولفت إلى أنها سقطت في محيط المطار متسببة بأضرار مادية من دون أي إصابات بشرية.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أنه سمع دوي عدة انفجارات بعد منتصف ليل الجمعة السبت، ناجمة عن استهداف الجيش العربي السوري لمناطق وجود التنظيمات الإرهابية في محيط مدينة خان شيخون وبلدتي الهبيط والتمانعة، في ريف إدلب الجنوبي، بعدة قذائف مدفعية، على حين جددت قوات الجيش صباح أمس قصفها لمواقع الإرهابيين في بلدة الهبيط بريف إدلب الجنوبي.

وفي ريف حمص الشمالي، أفاد مصدر عسكري «الوطن»، بأن الميليشيات المسلحة أقدمت على إشعال معظم الجبهات وخطوط التماس تزامناً مع العدوان الأميركي البريطاني الفرنسي في محاولة لاستغلال العدوان والأجواء العامة وإشغال قوات الجيش عبر استهدافها لنقاطه ومواقعه.

ورد الجيش على مصادر إطلاق النيران والقذائف الصاروخية والاشتباك مع مسلحي تلك الميليشيات وسط قصف مدفعي نفذه على مواقع المسلحين في المنطقة موقعاً إصابات مباشرة في صفوفهم.

إلى محافظة حماة، فقد نفذت طائرات حربية «عدة غارات» على مناطق وجود التنظيمات الإرهابية في بلدة كفر زيتا في القطاع الشمالي لحماة، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وبحسب المصادر ذاتها، فإن مئات الأشخاص، من المرتقب خروجهم خلال (اليوم)، من مسلحين وعوائلهم ومدنيين عدلوا عن قرارهم في البقاء وقرروا مغادرة غوطة دمشق الشرقية، في أعقاب العدوان الثلاثي.

على خط مواز، انتشرت قوات الشرطة العسكرية الروسية مع قوات الأمن الداخلي السوري داخل دوما، لضبط المدينة والإشراف على تأمينها من الفوضى الداخلية التي شهدتها خلال الأيام الفائتة. وبدخول وحدات من قوى الأمن الداخلي إلى مدينة دوما أمس تكون الحكومة قد تمكنت من السيطرة على المدينة، وبالتالي باتت الغوطة الشرقية بكامل مدنها وبلداتها وقراها تحت سيطرة الحكومة.

في الأثناء، أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أمس أن بعثتها ستواصل مهمتها للتحقيق في مزاعم استخدام السلاح الكيميائي في دوما.

ونقلت وكالة «نوفوستي» للأنباء، عن المنظمة قولها في بيان: «إن فريق لجنة تقصي الحقائق التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية سيواصل مهمته في الجمهورية العربية السورية للتوصل إلى الحقائق بشأن مزاعم استخدام السلاح الكيميائي في دوما».

وأضافت: إن «فريق الخبراء يعمل بتعاون وثيق مع إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن لتقييم الموقف ولضمان سلامة الفريق».

وكانت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أعلنت الخميس أن فريقاً من خبرائها في لجنة تقصي الحقائق توجه إلى سورية وسيبدأ عمله اعتباراً من يوم السبت وذلك بعد أن وجهت وزارة الخارجية والمغتربين قبل ذلك بيومين دعوة رسمية للمنظمة لإرسال فريقها لزيارة دوما والتحقيق في الادعاءات المتعلقة بحادثة الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية فيها.

من جانب آخر، لا تزال قافلة المسلحين وعوائلهم التي وصلت إلى شمال شرق حلب، متوقفة على المعبر الواصل بين مناطق سيطرة الجيش ومناطق سيطرة ميليشيات «درع الفرات» المدعومة من تركيا، وتضم القافلة نحو ١٠٠ حافلة على متنها الآلاف.

إلى ذلك، علقت ميليشيا «جيش الإسلام»، للمرة الأولى منذ خروج مسلحيها من دوما، وذكر شرعيها، سمير كعكة، وفق مواقع داعمة للمعارضة، أن «الخروج من الديار جاء بالإكراه»، مضيفاً: «لم نتوان عن نصرة أهلنا وقد بذلنا كل ما بوسعنا وقدمنا الشهداء وأرقنا الدماء».

وحمل كعكة من وصفهم بـ«الغلاة»، مسؤولية «هدم الجهاد في الشام»، متوعداً إياهم بـ«كسر قرنهم»، على حد وصفه.

من انتشار قوى الأمن الداخلي السورية والشرطة العسكرية الروسية أمس في مدينة دوما (سانا)

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
رئيس تحرير الوطن أون لاين: رامي منصور
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠